دراسة مقارنة لصور تمكين ذوي الإحتياجات الخاصة في عينة من مسرحيات الأطفال المصرية و الأمريكية

ريهام بهاء الدين إبراهيم
د.عمرو عبدالله نحلة
أستاذ مساعد الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.نرمين سنجر
أستاذ مساعد الإعلام كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Reham Bahaa El-Din Ibrahim
Dr.Amr Abdullah Nahla
Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Narmin Singer
Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

ملخص

هدفت الدراسة الى مقارنة لصور تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة فى عينة من مسرحيات الأطفال المصرية والأمريكية، وتنتمى هذا الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف دور مسرح الطفل فى تمكين الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة من خلال دراسة وتحليل مجموعة من المسرحيات المصرية والأمريكية، وتعتمد هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون المناسب لطبيعة الدراسة، وتمثل مجتمع الدراسة فى مسرحيات ذوى الاحتياجات الخاصة التى تم إعدادها وإنتاجها فى مسرح الطفل المصرى والامريكى، وتتمثل عينة الدراسة فى عينة من النصوص المسرحية العربية والأجنبية لذوى الاحتياجات الخاصة، وتضمنت العينة ٨ نصوص مسرحية، ٤ أمريكية و٤ نصوص مصرية بهدف المقارنة بينهم فى صور تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة بمسرح الطفل، وتعتمد الدراسة على أداة تحليل المضمون (استمارة تحليل المضمون) كاداة اساسية للدراسة وذلك من خلال تحليل بعض المسرحيات المصرية والأمريكية للاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وكانت اهم النتائج ما يلى جاءت النصوص "تراجيكوميدي" فى كل نص (بنت عربي- نظارة المهرج- ورد وياسمين- هذه هى مدرستنا- الأشياء الصغيرة- بصيرة الأقزام) هى صاحبة الترتيب الأول بنسبة بلغت ٧٥,٠%، جاءت النصوص "تراجيديا" والتى تمثلت فى كل من نص (القلب الأبيض- الحجرة الأخرى) بنسبة مئوية بلغت ٢٥,٠% من إجمالى النصوص عينة الدراسة، أن من أنواع التمكين المختلفة لذوى الاحتياجات الخاصة التى تناولتها النصوص المسرحية عينة الدراسة، والتى جاء بالترتيب الأول منها "التمكين النفسي" بنسبة بلغت ٣٤,٨%، ثم يليها مباشرا "التمكين الاجتماعي" فى الترتيب الثانى بنسبة بلغت ٢٦,٤%، ويليها فى الترتيب الثالث "التمكين التشريعي" وكان ذلك بنسبة بلغت ١٦,٩%، وظهر "التمكين التربوي" بالترتيب الرابع بنسبة بلغت ١٣,٥%، وبالترتيب الخامس "التمكين الوظيفى" لذوى الاحتياجات الخاصة بنسبة مئوية ٤,٥%، ثم بالترتيب السادس جاء "التمكين الصحى" بنسبة بلغت ٣,٩% من إجمالى أنواع التمكين التى ظهرت بالنصوص المسرحية.

Comparative Study of Forms of Empowering Persons with Special Needs in a Sample of Egyptian and American Children Plays

This study seeks to compare forms of empowering people with special needs in a sample of Egyptian and American children's plays. This is a descriptive study that targets the role of children's theatre in empowering children with special needs through examining and analyzing a set of American and Egyptian plays. The study leans on the content analysis method that is appropriate to the nature of the study. The study population is represented in plays for people with special needs prepared and produced in the Egyptian and American children's theatre. The study sample is represented in Arabic and foreign theatrical texts for people with special needs. The study includes 8 theatrical texts: 4 American and 4 Egyptian theatrical texts for the purpose of comparing them in the forms of empowering people with special needs in children's theatre. The content analysis tool (content analysis form) is used as the main tool for analyzing some of the Egyptian and American plays for children with special needs. The most important results derived from the analysis are as follows: (Tragicomedy) theatrical texts ranked first in the following plays (Bent Araby- Nazaret Al- Moharej (Clown's glasses)- Ward wa Yasmin (Roses and Jasmine)- Hazehe Madrasatona (This is our school)- Al- Ashia' Al- Saghira (Little things)- Basirat Al- Akzam (Dwarf's Insight) by 75.0%, followed by "Tragic" theatrical texts represented in the plays (Al- Qalb Al- Abiad (White Heart)- Al- Hojra Al- Okhra (The other room)) by 25.0% of the total study sample theatrical texts. The different types of empowerment of people with special needs tackled by the theatrical texts "sample of the study" were as follows: "Psychological empowerment" ranked first by 34.8%, directly followed by "Social empowerment" in the second place by 26.4%, then followed thirdly by "Legislative empowerment" by 16.9%, while "Educational empowerment" ranked fourth by 13.5% and "Functional empowerment" of people with special needs ranked fifth by 4.5%, then "Health empowerment" ranked sixth by 3.9% of the total types of empowerment found in the theatrical texts.

مقبول للنشر فى: ١٦/ ٢/ ٢٠٢٢

مقدمة:

إن قضية تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة ودمجهم فى المجتمع اندماجا كليا هى قضية إنسانية تتعلق بالمجتمع ككل وتحتاج إلى كامل جهوده حتى يتحقق والوعى بها، فتمكين لذوى الإحتياجات الخاصة من القضايا المجتمعية المهمة، التى تحتاج إلى تضافر الجهود من جميع المؤسسات والقطاعات العامة والخاصة، ليكون لها دور فاعل فى الحد من الأثار السلبية لذوى الإحتياجات الخاصة، وخاصة مع زيادة أعدادهم وتنوع إعاقتهم، الأمر الذى يستوجب أن تعمل كافة مؤسسات المجتمع المدنى والمؤسسات التعليمية والتربوية والثقافية على تغيير نظرة المجتمع نحوهم باعتبارهم أشخاصا لديهم عجز فى جزء من قدراتهم، كما أنهم يمتلكون طاقات وقدرات أخرى يجب تطويرها ليتسنى دمجهم فى المجتمع بسهولة، وتغيير النظرة السلبية تجاههم، فرعاية ذوى الإحتياجات الخاصة حق أصيل كفلته الشرائع السماوية ومبادئ حقوق الإنسان فى المساواة وتكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع، تمكينا لهم وتنمية لما لديهم من استعدادات تجعلهم قادرين على حماية أنفسهم وإعالتها، وأن المسئولية المجتمعية فى تمكينهم مطلب ضرورى لتحسين جودة حياتهم وتطوير مجتمعاتهم.

فتمكين ذوى الإحتياجات الخاصة من القضايا التى ترتبط بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأن أرتفاع نسبة ذوى الاحتياجات الخاصة تعد هدرا للطاقات البشرية، ومنذ إعلان الرئيس عبدالفتاح السيسي، رئيس الجمهورية عام ٢٠١٨ عاما لذوى القدرات الخاصة، وجهت وزارة الثقافة جميع القطاعات التابعة بإعداد سياسات تستهدف طاقات الأمل وتعمل على تذليل كافة العقبات من أجل دمجهم بشكل طبيعى فى الحياة من خلال الأنشطة والفعاليات المتنوعة التى تنظمها الوزارة.

وفى ظل ذلك الاهتمام من قبل وزارة الثقافة أصدرت قرارا بتأسيس فرقة "الشمس" لذوى الاحتياجات الخاصة فى مارس ٢٠١٨ لتكون أول فرقة محترفة نوعية وخصصت لها مسرح الحديقة الدولية ليكون مقرا لها وتوالت العديد من العروض المرتبطة بالاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى العديد من مسارح الدولة، والتى من خلالها تعرض لهم قضاياهم وصور تمكينهم داخل المجتمع، فمسرح الطفل يسعى إلى تغيير الظروف الاجتماعية والبيئية التى تؤدى إلى تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة، ويمكن أن يسهم مسرح الطفل فى التجسيد الإبداعى لصور التمكين لذوى الإحتياجات الخاصة من خلال التطرق إلى موضوعات مناسبة لحياتهم وظروف إعاقتهم وخلفيتهم الإجتماعية الثقافية ومساعدتهم على فهم العالم من حولهم، ويمكن أن يحدث ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بإستخدام عناصر الرمزية والاستعارة والحوار بالإضافة إلى العناصر المسرحية الأخرى مثل الصوت والحركة والاداء.

فمسرح الطفل أداة للتعلم التشاركى الذى يقدم مساحة للتعلم الإبداعى والتعبير عن الذات، مما يساعد الاشخاص ذوى الإحتياجات الخاصة على فهم التغيرات الإجتماعية من حولهم عن طريق ملاحظات الموضوعات والقضايا والتعبير بالكلمات وحركة الجسم بطريقة واضحة مفهومة للجميع. أيضا يقدم مسرح الطفل بيئة تنمى وتعزز النشاط الإجتماعى والتواصل المتبادل ومساحة أمام ذوى الإحتياجات الخاصة يمكنهم من خلالها الشعور وممارسة التمكين، فمن خلال مسرح الطفل يمكن تمكين ذوى الاحتياجات الحاصة من خلال نموذج التطبيع، والنموذج العلاجى، والنموذج المثالى، لذلك تسعى هذه الدراسة إلى مقارنة صور تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة فى عينة من مسرحيات الأطفال المصرية والأمريكية.

مشكلة الدراسة:

يحتاج الأشخاص ذوى الإحتياجات الخاصة، بوصفهم شريحة هامة من المجتمع، إلى العيش بشكل مستقل، وهو ما لا يمكن تحقيقه بمفردهم، لذلك، لابد من تمكين الأشخاص ذوى الإحتياجات الخاصة من خلال تزويدهم بالمهارات المختلفة لمساعدتهم على اكتساب حقوقهم، وبناء على إحصائيات الأمم المتحدة، يقدر عدد الأشخاص ذوى الإحتياجات الخاصة بحوالى ١٠% من سكان العالم من ذوى إعاقات مختلفة، الامر الذى جعل من الاهتمام بهذه الفئة والسعى بهم نحو تحقيق صور التمكين المختلفة لهم ضرورة مهمة وأولوية ملحة بهدف الحفاظ على المجتمعات والسعى إلى التقدم.

فمسرح الأطفال لذوى الاحتياجات الخاصة لقى من الدول الاجنبية الكثير من الاهتمام والرعاية وذلك لإيمانهم بدور مسرح الطفل فى تمكين الأطفال لذوى الاحتياجات الخاصة وإيمانهم بكون المسرح بيئة اجتماعية مثالية ويعمل كجسر بين مجموعة أطفال مختلفة القدرات.

ومسرح الطفل باعتباره من اكثر الفنون ارتباط بالطفل بصفة عامة وذوى الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة، ومن خلال مشاهده الباحثه للعديد من العروض المسرحية المقدمة لذوى الاحتياجات الخاصة والتى قدمها ذوى الاحتياجات الخاصة أنفسهم على مسارح وزارة الثقافة، والتى تتناول العديد من قضاياهم وتسعى الى طرح صور تمكنهم داخل المجتمع. ومن خلال ما أشارت إليه العديد من الدراسات مثل دراسة (Marti, 2020) &(Brigg, 2020) &(Wallin, 2020) وخلصت الدراسة إلى الدور الإيجابى الذى يلعبه مسرح الطفل فى مجال تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة من خلال توظيف العناصر الأدائية المسرحية فى عرض القضايا المسرحية الهامة وتوجيهها فى صالح خدمة التمكين. مما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى ما صور تمكين ذوى الاحتيجاجات الخاصة فى عينة من مسرحيات الأطفال المصرية والأمريكية؟

أهمية الدراسة:

١. اهمية التمكين لذوى الاحتياجات الخاصة باعتبارهم يمثلون شريحة كبير داخل المجتمعات، مما يترتب عليه تغير ثقافة المجتمع نحو المعاقين والاعاقة من ثقافة التهميش الى ثقافة التمكين.
٢. مسرح الطفل كونه يكتسب أهمية مضاعفة لما يضطلع به من مهمة خطيرة فى تنشئة الطفل وتفجير طاقاته الابداعية والسلوكية.
٣. التحولات المعرفية والمعلوماتية المرتبطة ببناء وتنمية القدرات البشرية، والتى تشمل كافة الفئات والطبقات وهنا تبرز قضية التمكين لذوى الاحتياجات الخاصة وكيفية بناء قدرات تلك الفئة اجتماعيا وتعليميا واقتصاديا فى مواجهة وضعهم الذى يوسم بالعجز والقصور والعزل أحيانا أو بالتعاطف والشفقة.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على أنواع الدراما بالنصوص المسرحية عينة الدراسة.
٢. معرفة الشخصيات المعبرة عن مفردات التمكين داخل النصوص المسرحية.
٣. الكشف أنواع التمكين للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة التى ظهرت بالنصوص المسرحية.
٤. معرفة طبيعة خاتمة النصوص المسرحية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما أنواع الدراما بالنصوص المسرحية عينة الدراسة؟
٢. ما الشخصيات المعبرة عن مفردات التمكين داخل النصوص المسرحية عينة الدراسة؟
٣. ما أنواع التمكين للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة التى ظهرت بالنصوص المسرحية عينة الدراسة؟
٤. ما طبيعة خاتمة النصوص المسرحية عينة الدراسة؟

دراسات سابقة:

١. دراسة محمد عثمان محمد بشاتوه (٢٠٢١) بعنوان تمكين الأشخاص ذوى الإعاقة السمعية ببيئة العمل السعودية فى ضوء رؤية ٢٠٣٠[٢] هدفت الدراسة التعرف إلى درجة تمكين الأشخاص ذوى الإعاقة السمعية ببيئة العمل السعودية فى ضوء رؤية ٢٠٣٠، وتكونت عينة الدراسة من ١٤٦ فردا من مديرى قطاعات العمل المختلفة فى المملكة العربية السعودية التى تشتمل على موظفين ذوى الإعاقة، وتم استخدام المنهج التحليلى الوصفى وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية ولتحقيق أهدافها، وتم تصميم مقياس مكون من أبعاد إجراءات تمكين الأشخاص ذوى الإعاقة السمعية ببيئة العمل السعودية لجمع البيانات، وتكون من ٨١ فقرة. أهم

النتائج إن إجراءات تمكين الأشخاص ذوى الإعاقة السمعية فى بيئة العمل السعودية فى ضوء رؤية ٢٠٣٠ جاءت بدرجة متوسطة، ووجود فروق فى إجراءات تمكين الأشخاص ذوى الإعاقة السمعية تبعا لمتغير قطاع العمل ولكل من قطاع التعليم والقطاع الصحي، وعدم وجود فروق فى إجراءات تمكين الأشخاص ذوى الإعاقة السمعية تبعا لمتغير المؤهل العملى لصاحب العمل، وأوصت الدراسة بضرورة إشراك ذوى الإعاقة السمعية فى قطاعى الصناعة والتجارة، فهم كغيرهم من البشر بحاجة لتلبية رغباتهم وتحقيق طموحاتهم، وكما أنهم يملكون قدرات ومهارات من الواجب على الجهات المعنية استثمارها وتسخيرها فى العمل.

٢. دراسة حسين محمد محمد نور (٢٠٢٠) بعنوان المسئولية المجتمعية للجامعات فى تمكين الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة على ضوء أهداف التنمية المستدامة[١] هدفت الدراسة إلى تعزيز المسئولية المجتمعية للجامعات فى تمكين الطلاب ذوى الإحتياجات الخاصة على ضوء أهداف التنمية المستدامة، واستخدمت المنهج الوصفى لتحقيق ذلك الهدف، وقد تناولت الدراسة مفهوم المسئولية المجتمعية، أهميتها، أهدافها، خصائصها، وأهم البرامج والأنشطة المرتبطة بها، وكذا عرض مفهوم ذوى الاحتياجات الخاصة، تصنيفهم، خصائصهم، والاتجاهات الحديثة فى تمكين الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة، واستكمالا للدراسة تم عرض المسئولية المجتمعية للجامعات فى تمكين الطلاب ذوى الإحتياجات الخاصة على ضوء أهداف التنمية المستدامة، وختاما توصلت الدراسة إلى عدد من المقترحات والتوصيات للمساهمة فى تعزيز المسئولية المجتمعية للجامعات ودورها فى تمكين الطلاب ذوى الإحتياجات الخاصة. وكانت أهم النتائج ضرورة الدمج الشامل للطلاب ذوى الإحتياجات الخاصة داخل الجامعه، ولهم الحق فى المشاركة لصناعة القرارات المرتبطة بخدماتهم، وحث أعضاء هيئة التدريس على أستخدام أساليب التكنولوجيا الحديثة فى التدريس بما يتناسب مع قدرات وإمكانيات الطلاب ذوى الإحتياجات الخاصة، وحث الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة على المشاركة فى مختلف الأنشطة الطلابية داخل الجامعة، وعدم الاقتصار فقط على ذوى التفوق الدراسي.

٣. دراسة Wallin, S. M. (2020) بعنوان المسرح فى خدمة ذوى الإحتياجات الخاصة: صور تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة فى مسرح الطفل بكاليفورنيا[١٩] هدفت الدراسة إلى استكشاف صور تجسيد تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة بمسرح الطفل فى كاليفورنيا لتغيير المفاهيم والإستجابات نحو صور الإعاقة المختلفة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى الاستكشافى لمجموعة من المسرحيات التى تتناول قضايا متعلقة بذوى الإحتياجات الخاصة وقضاياهم، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المسرحيات المعروضة فى مهرجان مسرح الطفل بكاليفورنيا خلال عام ٢٠٢٠، حيث تم اختيار ١١ مسرحية تقدم محتوى يتعلق بقضايا الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة (تم تحديدها ضمن ثلاث موضوعات أساسية هى الحقوقية والدعم والدمج فى المجتمع). تم تصميم أداة لتحليل محتوى التمكين التى تجسدها المسرحيات وتطبيقها لاستخلاص النتائج حول صور ومظاهر التمكين، وتمثلت الأداة الرئيسية المستخدمة فى جمع البيانات فى استمارة تحليل محتوى المسرحيات المكونة من ١٣ عنصر، وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية تمحورت صور تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة بمسرح الطفل فى كاليفورنيا فى المفاهيم التالية (حقوق ذوى الإحتياجات الخاصة كجزء أساسى من المجتمع، وثقافة التعامل وإحترام ذوى الإحتياجات الخاصة، وخلق هوية لذوى الإحتياجات الخاصة داخل مجتمعاتهم)، وخلصت الدراسة إلى الدور الإيجابى الذى يلعبه مسرح الطفل فى مجال تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة من خلال توظيف العناصر الأدائية المسرحية فى عرض القضايا المسرحية الهامة وتوجيهها فى صالح خدمة التمكين.

٤. دراسة Brigg, G. (2020) بعنوان مسرح الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة: دراسة تقويمية لصور تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة فى مسرح الطفل[٥] هدفت الدراسة إلى تقويم نتائج مشروع تعاونى بين جامعة نوتنجهام ومركز نوتنجهام لمسرح الطفل لإستكشاف صور تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة فى مسرح الطفل، بالإضافة إلى وصف التحديات التى تواجه تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة من خلال مسرح الطفل، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة النوعية لخمس مسرحيات تتناول قضايا تتعلق بذوى الإحتياجات الخاصة وقضاياهم، وتكونت عينة الدراسة من ٥ مسرحيات ضمن المشروع المسرحى التعاونى بين جامعة نوتنجهام ومركز نوتنجهام لمسرح الطفل فى بريطانيا، حيث تم اختيار المسرحيات عمديا على أساس عرض قضايا وموضوعات تتعلق بذوى الإحتياجات الخاصة. بالإضافة لذلك، شارك فى الدراسة عينة بشرية تكونت من ٨ متخصصين فى مجال مسرح الطفل من العاملين بمركز نوتنجهام، تكونت الدراسة من ثلاث مراحل، حيث تمثلت المرحلة الأولى فى اختيار وتحديد المسرحيات بينما تكونت المرحلة الثانية من تطبيق الأدوات على المسرحيات المختارة، بينما تمثلت المرحلة الثالثة فى مقابلة المتخصصين، وتمثلت الأدوات المستخدمة فى جمع البيانات في: استمارة التغذية الراجعة لمحتوى المسرحيات، الملاحظات الميدانية، المقابلات شبه البنائية مع المتخصصين فى المسرح، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية توصلت الدراسة إلى إمكانية استخدام مسرح الطفل فى تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة، وأظهرت التحليلات ظهور أربعة محاور رئيسية لتوظيف مسرح الطفل فى تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة وهي: التمكين المادي، والتمكين المجتمعي، والتمكين المعرفى الثقافي، والتمكين النفسي، وتمثلت معوقات تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة بإستخدام مسرح الطفل من وجهة نظر المتخصصين فى غياب النصوص المسرحية الجيدة وضعف مستويات التمويل فضلا عن الفروق الفردية فى احتياجات كل نوع من الإعاقة.

٥. دراسة Marti, G. L. (2020) بعنوان تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة بإستخدام المسرحيات المقدمة للأطفال[١٣] هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إمكانية استخدام مسرح الطفل المعاصر فى مجال تمكين ودعم ذوى الإحتياجات الخاصة فى نيوزيلاندا، واستخدمت الدراسة التصميمين الكمى والنوعى للتعرف على ملامح تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة بإستخدام المسرحيات المقدمة للأطفال، وتكونت عينة الدراسة من ٦ إنتاجات مسرحية تعرض على مسارح الطفل فى نيوزيلاندا خلال الموسم المسرحى ٢٠١٨/ ٢٠١٩ والتى تجسد قوالب درامية مختلفة تعرض نماذج من قضايا ذوى الإحتياجات الخاصة فى نيوزيلاندا، وتمثلت أداة جمع البيانات الرئيسية فى استمارة تكويد صور التمكين لذوى الإحتياجات الخاصة بمسرح الطفل، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توصلت الدراسة إلى أن التمكين يمثل أحد مباديء الحقوقية الهامة عن ذوى الإحتياجات الخاصة فى نيوزيلاندا والعالم، وبالنسبة لذوى الإحتياجات الخاصة، يمثل مسرح الطفل بما يتضمنه من عناصر تمثيل وموسيقى ورقص فإنه يمثل أحد المسارات الهامة لإندماج ذوى الإحتياجات الخاصة فى المجتمع وتمكينهم، وأظهرت التحليلات الكمية تركيز ٤ مسرحيات على التمكين الحقوقى والتعليمى والسياسي، بينما ركزت مسرحيتين على التمكين المجتمعى والسياسي، وتمثلت صور التمكين لذوى الإجتياجات الخاصة من خلال مسرح الطفل فى المشاركة فى النشاط المسرحى وتوفير الفرصة لعرض وتجسيد القضايا أمام الجمهور ونشر ثقافة احترام ذوى الإحتياجات الخاصة.

٦. دراسة مهدى محمد القصاص (٢٠١٩) بعنوان التمكين الإجتماعى لذوى الإحتياجات الخاصة دراسة ميدانية[٣] يهدف البحث إلى إدماج ذوى الإحتياجات الخاصة داخل المجتمع وتغيير الثقافة السائدة عن الإعاقة، من خلال تحديد الأدوار التى يمكن ان يسهم بها أفراد المجتمع ومؤسساته لتحقيق التطبيع الإجتماعى مع هذه الفئة وقبولهم وذلك بغرض الوصول إلى وضع سياسات وآليات تعمل على إدماجهم فى كافة قضايا التنمية، العينة ١٥ حالة عمدية، تم

دراسة هذه الحالات من خلال المقابلة وكذلك المقابلات الجماعية المفتوحة. أهم النتائج: تدنى وضعية ذوى الإحتياجات الخاصة فى المجتمع ومعاناتهم من الكثير من المشكلات الإجتماعية والنفسية الناتجة أصلا عن نظرة المجتمع إليهم وليست المترتبة على الإعاقة فى حد ذاتها، ولوحظ عدم حصول المعاقين على الكثير من الحقوق والخدمات مقارنة بأقرانهم العاديين، والعجز المادى وفقر الرعاية الصحة يزيد من معاناة ذوى الإحتياجات الخاصة وأسرهم وينعكس ذلك على تدنى مشاركتهم فى الأنشطة المجتمعية المختلفة وميلهم للعزلة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. تحديد وبلورة مشكلة الدراسة على نحو دقيق، وصياغة التساؤلات بدقة.
٢. التعرف على المنهج المناسب لتناول موضوع الدراسة.
٣. معرفة الأدوات الصالحة للدراسة فى تحليل البيانات.
٤. الاطلاع على الدراسات التى تناولت تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة العربية والأجنبية.
٥. الاستفادة من الدراسات التى تناولت مسرح الطفل والدور الذى تقوم به فى تقديم وصور التمكين من خلاله.
٦. بعض النتائج تعد حافزا لإجراء الدراسة من خلال فتح مجالات بحثية جديدة.
٧. الاعتماد على الدراسات السابقة كمراجع هامة استعانت به الباحثة خلال الدراسة.

الاطار المعرفى للدراسة:

- تعريف التمكين: عرف Di Maggio, Santilli, Nota, et.al (2019) تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة بأنه "القوة التى يكتسبها ذوى الاحتياجات الخاصة فى التعامل مع المواقف المختلفة والتى تنبع من قوتهم الداخلية وتقديرهم للذات على المستويين الفردى والجماعي".(٩)

عرف Bryson (2019) تمكين ذوى الإحتياجات بأنه "فلسفة أساسها أساليب التأهيل التى تركز على حقوق الأفراد ذوى الإحتياجات الخاصة فى اتخاذ القرارات المبنية على المعلومات والسيطرة واتخاذ القرارات".(٦)

وصنف Burke, Lee& Rios (2019) مفهوم التمكين إلى ثلاثة مستويات، هي:(٨)

١. التمكين كسمة شخصية: يهدف التمكين على المستوى الفردى أو الشخصى إلى مساعدة الأفراد على إحداث تغييرات تؤدى إلى توافق ومستويات أفضل من الرضا بالحياة. ويرتبط هذا المستوى بمهارات صنع القرار والكفاءة الذاتية ونمو القيم الفردية بالإضافة إلى السلامة الجسمية والنفسية.
٢. التمكين كسمة إجتماعية: يرتبط هذا المستوى بدعم المهارات الإجتماعية والتوجهات المجتمعية الخارجية.
٣. التمكين كقوة سياسية: يتكون من العمل الجماعى فى المجال العام كمجموعات صغيرة للتأثير فى القرارات السياسية وتخصيص الموارد.

- مجالات التمكين:

١. التمكين النفسي: هو إعطاء الأفراد الحرية التامة للعمل وتحمل مسؤولية الأنشطة التى يقومون بها؛ مما يحرر مواهبهم والقدرات الكامنة لديهم، ويشجعهم على الإبتكار والإبداع، وينمى لديهم الثقة بالنفس والقناعة، ويساعدهم على أتخاذ القرارات المناسبة.(١٥)
٢. التمكين الإقتصادي: تحسين قدرات الأفراد؛ ليتمكنوا من الحصول على الدخل الكافى الذى يكفيهم للعيش فى حياة كريمة، ويلبى احتياجاتهم الأساسية.(٤)
٣. التمكين التربوي: هو تزويد الطلاب بفرص لزيادة المعرفة والقدرات وكفاءة التعلم مدى الحياة، والمشاركة فى عمليات صنع القرار التى تتعلق بأدائهم الحالى والمستقبلى والتحكم فى حياتهم الشخصية.(١٣)
٤. التمكين الإجتماعي: هو مساعدة الفرد على معرفة حقوقه وحقوق أسرته وحقوق المجتمع، وتعزيز الإحساس بالمسؤولية الإجتماعية نحو الأسرة، والمجتمع والقدرة على إتخاذ القرار؛ ليتمكن من الاستقلالية والإعتماد على الذات، وممارسة صلاحياته لبناء الثقافة الإجتماعية، والمساهمة فى التنمية المستدامة.(١٠)
٥. التمكين الوظيفي: هو إشراك الموظفين فى أسلوب القيادة واتخاذ القرارات وتحديد سياسات المؤسسة، ووضع الخطط الاستراتيجية للمؤسسة التى يعملون بها.(١٤)
٦. التمكين الشرعي: هو تزويد الأفراد بالتشريعات والأحكام والمثل والقيم، وحثهم على الزهد فى الدنيا، وتوفر النية لنشر دين الإسلام فى الأرض والفلاح فى الآخرة.(٧)
٧. التمكين الصحي: هو زيادة وعى الأفراد بالسلوكيات الصحية، وتغيير اتجاهاتهم النفسية نحو المشكلات الصحية المنتشرة فى المجتمع، وكيفية الرعاية الصحية، وذلك الوصول إلى مستوى صحى أفضل.(١٨)

- تعريفات وخصائص مسرح الطفل:

عرف Shain (2020) مسرح الطفل بأنه "نوع من الفنون يتكون من أداء فنى مسرحى معد مسبقا من جانب فريق من الممثلين أمام جمهور من الأطفال".(١٧)

وعرفه Gomes& Aquino (2019) بأنه خبرة مسرحية رسمية يتم فيها عرض مسرحية على جمهور من الأطفال ويستهدف تقديم أفضل الخبرات المسرحية الممكنة للجمهور.(١١)

وقد حدد Lahey (2019) خصائص مسرح الطفل كما يلي:(١٢)

١. النص: يتم كتابة نصوص مسرح الطفل خصيصا للأطفال الصغار، ويعتمد على نص مكتوب عن طريق مؤلف مسرحى محترف.
٢. الممثل/ المؤدي: يكون الممثلون فى مسرح الطفل من الأطفال أو الكبار أو كلاهما، ويكون اختيار الأطفال على حسب مواهبهم.
٣. الجمهور: يتم كتابة وإخراج العرض المسرحى ليناسب الأطفال الصغار، ولا يشترط أن يهتم مخرج العمل المسرحى بالقيمة العلاجية للمسرحية للمثل بل بقيمتها الدرامية بالنسبة للجمهور. أيضا، فإن المتعة الجمالية للجمهور تمثل أحد الجوانب الهامة والأساسية.
٤. المكان/ الموقع: يتم أداء مسرح الطفل فى مكان مناسب ومخصص لعرض مسرحيات الأطفال.
٥. العرض المسرحي: يتسم العرض المسرحى بمسرح الطفل بالإحترافية والصيغة الرسمية فى معظم الأحيان، ويقوم بتوظيف جميع التقينات والمباديء المسرحية لكن بطريقة خاصة تلائم جمهور الأطفال.
٦. الأهداف/ الوظائف: يعتبر مسرح الطفل وسيلة فنية وتعليمية لأدب الأطفال، ويسهم فى تنمية الجوانب العقلية والعاطفية والحس الجمالى للطفل، كما يساعد الأطفال على تنمية الجوانب اللغوية والثقافية من خلال تحويل النص إلى عرض مسرحي يستهدف توصيل أفضل الخبرات المسرحية الممكنة للجمهور.

- صور تمكين ذوى الإحتياجات الخاصة على مسرح الطفل: يوضح Romano (2019) أن التمكين لذوى الإحتياجات الخاصة فى مسرح يأخذ العديد من الصور على النحو التالي:(١٦)

١. التعزيز الإيجابى من الآخرين سواء من المشاركين فى العروض المسرحية أو الجمهور حول القضايا والموضوعات المتعلقة بذوى الإحتياجات الخاصة.
٢. الشعور بالقبول من خلال العمل الجماعى وإتاحة الفرصة لذوى الإحتياجات الخاصة للتعلم من بعضهم البعض.
٣. طبيعة الخبرة المسرحية الثرية بالأنشطة الهادفة وفرص اكتساب مهارات جديدة فى بيئة داعمة للمشاركة الكاملة من جانب ذوى الإحتياجات الخاصة.
٤. الشعور بالتقدير الذى يأتى عن طريق رفع مستويات تقدير الذات والكفاءة الذاتية لذوى الإحتياجات الخاصة.
٥. التقييم من خلال توفير المساحة الكافية أمام ذوى الإحتياجات الخاصة لنقد الأعمال المسرحية وهو ما يمثل جزء متمم لعملية التمكين.

التعريفات الاجرائية لمفاهيم للدراسة:

- مفهوم التمكين: تقديم التأهيل الإجتماعى وحماية الحقوق ودعم الحياة المستقلة والكرامة والمساواه ودعم المشاركة الإجتماعية فى البيئات المختلفة للأشخاص ذوى الإعاقات.
- مسرح الطفل: هو ذلك المسرح الذى يناقش اهتمامات الطفولة وقضاياها وصور التمكين التى تطرح من خلاله، مع مراعاة مراحلها المختلفة بداية من كتابة النص حتى العرض، سواء قدمه صغارا أو كبارا أو الاثنين معا.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف التعرف على دور مسرح الطفل فى تمكين الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة من خلال دراسة وتحليل مجموعة من المسرحيات المصرية والأمريكية، وتعتمد هذه الدراسة على منهج تحليل المضمون المناسب لطبيعة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى عدد من مسرحيات ذوى الاحتياجات الخاصة التى تم إعدادها وإنتاجها فى مسرح الطفل المصرى والأمريكى، وتتمثل عينة الدراسة فى عينة من النصوص المسرحية العربية والأجنبية لذوى الاحتياجات الخاصة، وتضمنت العينة ٨ نصوص مسرحية، ٤ أمريكية و٤ نصوص مصرية بهدف المقارنة بينهم فى صور تمكين ذوى الاحتياجات الخاصة بمسرح الطفل، وفيما يلى تعرض الباحثة لهذه النتائج وذلك على النحو التالي:

جدول (١) توصيف عينة النصوص المسرحية المصرية والأمريكية

النص المسرحي / الفئة		نوع النص	مصدر الفكرة	عدد المشاهد
النصوص المصرية	القلب الأبيض	مؤلف	الواقع	خمسة
	أوبرت بنت عربي	مؤلف	تراث	عشرون
	نظارة المهرج	مؤلف	الواقع	ثلاثة
	ورد وياسمين	مؤلف	الواقع	تسعة
النصوص الأمريكية	الحجرة الأخرى	مترجم	خيال	مشهد
	هذه مدرستنا	مترجم	الواقع	أربعة عشر
	الأشياء الصغيرة	معد	الواقع	أربعة
	بصيرة الأقزام	مترجم	حكايات الحيوانات	مشهد

مبررات إختيار عينة الدراسة:

١. النصوص المسرحية عينة الدراسة تتضمن صورا لتمكين ذوى الاحتياجات الخاصة.
٢. النصوص المسرحية عينة الدراسة تمت إجازتها وعرضت للجمهور.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على أداة تحليل المضمون (استمارة تحليل المضمون) كأداة اساسية للدراسة وذلك من خلال تحليل بعض المسرحيات المصرية والأمريكية للاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

- الصدق الاستمارة: الصدق للتأكد من صدق استمارة تحليل المضمون تم عرضها على مجموعة من المحكمين فى الإعلام والإعلام التربوي، وذلك للتأكد من دقة، ووضوح وحدات وفئات التحليل، وإمكانية تحقيقها لأهداف الدراسة، وقد بلغت النسبة العامة للاتفاق بين المحكمين ٩٣% مما يدل على صدق استمارة التحليل وأنها تقيس الغرض الذى وضعت من أجله.
- الثبات الاستمارة: الثبات يقصد بالثبات توصل عدد من الباحثين إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات التحليل، ووحداته على نفس المضمون، ولقد استعانت الباحثة ببعض الزملاء فى مجال الدراسة لحساب ثبات التحليل من خلال تحليل بعض المادة الإعلامية موضع التحليل بنفس الوحدات، والفئات بعد توضيحها، لهم وتعريفهم بالهدف من الدراسة، حيث شرحت الباحثة لهم الاستمارات، والفئات الخاصة بها، وتم تزويدهم بنسخ من استمارات التحليل، والتعريفات الإجرائية للفئات، وتم حساب الثبات بمعادلة هولستى وكان معامل الثبات ٠,٩١، وهى نسبة تدل على ثبات الوحدات، والفئات المستخدمة فى تحليل المضمون، كما تعنى صلاحية استمارة تحليل المضمون للتطبيق.

المعالجة الإحصائية:

لاستخراج نتائج الدراسة قام الباحث باستخدام بعض الأساليب الإحصائية التى تتلائم مع طبيعة البيانات المطلوبة فاعتمدت الدراسة على جداول التوزيع التكرارية البسيطة والمئوية.

نتائج الدراسة التحليلية:

- نوع الدراما بالنصوص المسرحية:

جدول (٢) يوضح نوع الدراما بالنصوص المسرحية عينة الدراسة

النصوص / نوع الدراما	النصوص المصرية								النصوص الأمريكية								الإجمالي	
	القلب الأبيض		بنت عربي		نظارة المهرج		ورد وياسمين		الحجرة الأخرى		هذه هى مدرستنا		الأشياء الصغيرة		بصيرة الأقزام			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تراجيكوميدي	–	–	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	–	–	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	٦	٧٥,٠
تراجيديا	١	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢	٢٥,٠
الإجمالي	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	٨	١٠٠

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ان النصوص "تراجيكوميدي" جاءت فى كل نص (بنت عربي- نظارة المهرج- ورد وياسمين- هذه هى مدرستنا- الأشياء الصغيرة- بصيرة الأقزام) هى صاحبة الترتيب الأول بنسبة بلغت ٧٥,٠%، جاءت النصوص "تراجيديا" والتى تمثلت فى كل من نص (القلب الأبيض- الحجرة الأخرى) بنسبة مئوية بلغت ٢٥,٠% من إجمالى النصوص عينة الدراسة.

- الشخصيات المعبرة عن مفردات التمكين داخل النصوص المسرحية:

جدول (٣) يوضح الشخصيات المعبر عن مفردات التمكين داخل النصوص المسرحية عينة الدراسة

النصوص / الشخصيات	النصوص المصرية								النصوص الأمريكية								الإجمالي	
	القلب الأبيض		بنت عربي		نظارة المهرج		ورد وياسمين		الحجرة الأخرى		هذه هى مدرستنا		الأشياء الصغيرة		بصيرة الأقزام			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
محورية	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	٨	١٠٠
ثانوية	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الإجمالي	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	٨	١٠٠

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ان جميع الشخصيات المعبرة عن مفردات التمكين داخل النصوص المسرحية عينة الدراسة جاءت شخصيات "محورية" وذلك بنسبة ١٠٠% وذلك بالنصوص المسرحية المصرية (القلب الأبيض- بنت عربي- نظارة المهرج- ورد وياسمين)، وكذلك جاءت فى جميع النصوص المسرحية الأمريكية وهى (الحجرة الأخرى- هذه هى مدرستنا- الأشياء الصغيرة- بصيرة الأقزام).

- أنواع التمكين للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة التى ظهرت بالنصوص المسرحية:

جدول (٤) يوضح أنواع التمكين للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة التى ظهرت بالنصوص المسرحية عينة الدراسة

النصوص / انواع التمكين	النصوص المصرية								النصوص الأمريكية								الإجمالي	
	القلب الأبيض		بنت عربي		نظارة المهرج		ورد وياسمين		الحجرة الأخرى		هذه هى مدرستنا		الأشياء الصغيرة		بصيرة الأقزام			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التمكين النفسي	٨	٤٢,١	١٤	٥٦,٠	٢	٢٥,٠	٥	١٤,٧	٦	٢٤,٠	٩	٣٧,٥	٦	٢٨,٦	١٢	٥٤,٥	٦٢	٣٤,٨
التمكين الاجتماعي	٥	٢٦,٣	٥	٢٠,٠	٣	٣٧,٥	١٣	٣٨,٣	٧	٢٨,٠	٣	١٢,٥	٥	٢٣,٨	٦	٢٧,٣	٤٧	٢٦,٤
التمكين التشريعي	٥	٢٦,٣	٤	١٦,٠	–	–	٦	١٧,٦	١	٤,٠	٧	٢٩,٢	٣	١٤,٣	٤	١٨,٢	٣٠	١٦,٩
التمكين التربوي	١	٥,٣	١	٤,٠	–	–	٤	١١,٨	١٠	٤٠,٠	٤	١٦,٧	٤	١٩,٠	–	–	٢٤	١٣,٥
التمكين الوظيفي	–	–	١	٤,٠	٢	٢٥,٠	٣	٨,٨	١	٤,٠	–	–	١	٤,٨	–	–	٨	٤,٥
التمكين الصحي	–	–	–	–	١	١٢,٥	٣	٨,٨	–	–	١	٤,٢	٢	٩,٥	–	–	٧	٣,٩
الإجمالي	١٩	١٠٠	٢٥	١٠٠	٨	١٠٠	٣٤	١٠٠	٢٥	١٠٠	٢٤	١٠٠	٢١	١٠٠	٢٢	١٠٠	١٧٨	١٠٠

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن من أنواع التمكين المختلفة لذوى الاحتياجات الخاصة التى تناولتها النصوص المسرحية عينة الدراسة، والتى جاء بالترتيب الأول منها "التمكين النفسي" بنسبة بلغت ٣٤,٨%، ثم يليها مباشرا "التمكين الاجتماعي" فى الترتيب الثانى بنسبة بلغت ٢٦,٤%، ويليها فى الترتيب الثالث "التمكين التشريعي" وكان ذلك بنسبة بلغت ١٦,٩%، وظهر "التمكين التربوي" بالترتيب الرابع بنسبة بلغت ١٣,٥%، وبالترتيب الخامس "التمكين الوظيفي" لذوى الاحتياجات الخاصة بنسبة مئوية ٤,٥%، ثم بالترتيب السادس جاء "التمكين الصحي" بنسبة بلغت ٣,٩% من إجمالى أنواع التمكين التى ظهرت بالنصوص المسرحية. وبالتطبيق على النصوص المسرحية عينة الدراسة يمكن تناول ذلك بشيء من الإيضاح على النحو الآتى:

١. التمكين النفسي: تصدرت التمكين النفسى بالمرتبة الأول بنص "بنت عربي" بنسبة ٥٦,٠% من إجمالى النص، بينما ظهر بنص مسرحية "بصيرة الأقزام" بالمرتبة الثانية بنسبة ٥٤,٥%، تلاها فى المرتبة الثالثة فجاءت بنص "القلب الأبيض" بنسبة ٤٢,١%، وكذلك جاء بالمرتبة الرابعه نص "هذه هى مدرستنا" وذلك بنسبة ٣٧,٥%، كذلك تناولت مسرحية "الأشياء الصغيرة" بنسبة ٢٨,٦% وذلك بالمرتبة الخامسة. أما بالمرتبة السادسه فتناولتها نص مسرحية "نظارة المهرج" بنسبة مئوية بلغت ٢٥,٠%، بينما تناولها نص مسرحية "الحجرة الأخرى" بالمرتبة السابعة بنسبة متقاربة بلغت ٢٤,٠%، وأخيرا بالمرتبة الثامنة فجاءت بنص مسرحية "ورد وياسمين" بنسبة ١٤,٧% من إجمالى النصوص المسرحية عينة الدراسة.

٢. التمكين الاجتماعى: والذى كان بالترتيب الثانى من إجمالى أنواع التمكين والذى جاء فى مقدمتها بنص "ورد وياسمين" وذلك تناوله بنسبة ٣٨,٣%، فى حين تناوله بالمرتبة الثانى نص "نظارة المهرج" بنسبة ٣٧,٥%، وبالمرتبة الثالثة ظهر بنص "الحجرة الأخرى" بنسبة مئوية ٢٨,٠%، وجاء التمكين الاجتماعى بالمرتبة الرابعة بنص "بصيرة الأقزام" بنسبة٢٧,٣% من إجمالى النصوص، أما نص "القلب الأبيض" فتناوله بنسبة ٢٦,٣% حيث جاء بالمرتبة الخامسة، وجاء بالمرتبة السادسه بنص "الأشياء الصغيرة" بنسبة ٣,٨%، فى حين تناوله نص "بنت عربي" بنسبة بلغت ٢٠,٠% حيث كان بالمرتبة السابعة، وفى المرتبة الثامنة ظهر بنص "هذه هى مدرستنا" بنسبة مئوية ١٢,٥%.

٣. التمكين التشريعي: وظهر بالمرتبة الأولى بنص "هذه هى مدرستنا" وذلك تناوله بنسبة ٢٩,٢%، فى حين تناوله بالمرتبة الثانيه نص "القلب الأبيض" بنسبة ٢٦,٣%، وبالمرتبة الثالثة ظهر بنص "بصيرة الأقزام" بنسبة مئوية ١٨,٢%، وجاء بالمرتبة الرابعة نص "ورد وياسمين" بنسبة ٧,٦% من إجمالى النصوص، أما نص "بنت عربى" فتناوله بنسبة ١٦,٠% حيث جاء بالمرتبة الخامسة، وجاء بالمرتبة السادسة بنص "الأشياء الصغيرة" بنسبة ١٤,٣%، فى حين تناوله نص "الحجرة الأخرى" بنسبة بلغت ٤,٠% حيث كان بالمرتبة السابعة من إجمالى النصوص المسرحية.

٤. التمكين التربوي: تصدرت صور التمكين التربوى بالنصوص المسرحية حيث جاءت بالمرتبة الأول بنص "الحجرة الأخرى" بنسبة ٤٠,٠% من إجمالى النصوص، يليها مباشرا ظهوره بنص "الأشياء الصغيرة" بنسبة ١٩,٠% وذلك بالمرتبة الثانية، تلاها بالمرتبة الثالثة ظهورها بنص "هذه هى مدرستنا" بنسبة مئوية ١٦,٧%، وتناوله نص مسرحية "ورد وياسمين" بالمرتبة الرابعة بنسبة مئوية ١١,٨%، أما نص مسرحية "القلب الأبيض" فعرض التمكين التربوى بنسبة ٥,٣% من إجمالى النص حيث جاء بالمرتبة الخامسة، وفى المرتبة السادسة أظهره نص مسرحية "بنت عربي" بنسبة ٤,٠%.

٥. التمكين الوظيفي: تناولت نص مسرحية "نظارة المهرج" بنسبة ٢٥,٠% من إجمالى النص، أما بالمرتبة الثانية فجاء بفارق كبير بنص "ورد وياسمين" بنسبة ٨,٨%، وبالمرتبة الثالثة كان نص مسرحية "الأشياء الصغيرة" بنسبة ٤,٨%، وفى المرتبة الرابعة جاء كل من نص "بنت عربى- الحجرة الأخرى" بنسبة ٤,٠%.

٦. التمكين الصحى: والذى تناولته النصوص المسرحية بالترتيب الأخير، حيث جاء نص مسرحية "نظارة المهرج" بنسبة ١٢,٥% من إجمالى النص، أما بالمرتبة الثانية فجاء بنص "الأشياء الصغيرة" بنسبة ٩,٥%، وبالمرتبة الثالثة كان نص مسرحية "ورد وياسمين" بنسبة ٨,٨%، وفى المرتبة الرابعة بنص "هذه هى مدرستنا" بنسبة ٤,٢%، بينما لم يظهر بباقى النصوص المسرحية عينة الدراسة.

- طبيعة خاتمة النصوص المسرحية:

١. طبيعة النهاية:

جدول (٥) يوضح طبيعة النهاية بالنصوص المسرحية عينة الدراسة

النصوص / النهاية	النصوص المصرية								النصوص الأمريكية								الإجمالي	
	القلب الأبيض		بنت عربي		نظارة المهرج		ورد وياسمين		الحجرة الأخرى		هذه هى مدرستنا		الأشياء الصغيرة		بصيرة الأقزام			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مغلقة	–	–	١	١٠٠	١	١٠٠	–	–	–	–	١	١٠٠	–	–	١	١٠٠	٤	٥٠,٠
مفتوحة	١	١٠٠	–	–	–	–	١	١٠٠	١	١٠٠	–	–	١	١٠٠	–	–	٤	٥٠,٠
الإجمالي	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	٨	١٠٠

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ان النهايات "المفتوحة" و"المغلقة" للنصوص المسرحية عينة الدراسة جاءت متساوية بنسبة مئوية ٥٠,٠%، حيث جاءت النهايات المغلقة بالنصوص المصرية "بنت عربي- نظارة المهرج" حيث أنتهت نص مسرحية بنت عربى على (يضيء المسرح يعود

المسرح لحالة الاحتفال، لنرى أوبرا ترتدى زى العروس، وشكيب يرتدى زى الجندي، وعربى أيضا، وكل الحضور من سكان مدينة أم وتغنى أغنية النهاية عن الأمل والحب، وأن العجز عجز القلوب والنفوس، وليس عجز الأجساد، وأن القوة فى الروح وتكمن).

وبالنصوص الأمريكية (هذه هى مدرستنا- بصيرة الأقزام) بنسبة ١٠٠% وتمثلت أيضا النهاية المغلقة بنص مسرحية هذه مدرستنا (المشهد الأخير: شركاء فى التغيير، يدخل الممثلون المسرح ويقفون فى صف ويكررون جملة "سأفعل" ويقولون ما بإمكانهم فعله لإحداث تغيير، الممثل: التغيير يحدث بخطوة واحدة فى نفس الوقت، أنا سأتحدث عندما ينادين الآخرين بكلمة الراء أو أي، كلمات أخرى مهنية، سأمضى وقتا "طويلا" فى المنطقة الخاصة لراحتى، سأكون شجاع، سيكون لدى أصدقاء جدد، سأحارب لإثبات مبادئى وقناعاتى حتى لو كان الأمر صعب، لن استسلم أبدا).

أما النهايات المفتوحة فتميزت بها نصوص المصرية (القلب الأبيض- ورد وياسمين) وقد اتضح ذلك بنص مسرحية ورد وياسمين فى الدعوى لتغيير القوانين والاهتمام بذوى الاحتياجات الخاصة فى قول (غيرولنا القوانين اللى مش مهتمة بينا، واللى مش عارفة أساسا احنا مين ولما هانحط ادينا فى أدين بعض، لما هانزرع خير وحب، ويملى الأرض، هانبقى واحد، وأحنا أهه جاهزين ومستعدين نبقى معاكم، ونبنى فيها، نبنى بلدنا، نبنى فيها، نبنى بلدنا أصلنا خايفين عليها، ياله بينا واحنا مع بعض تلاقيها، بنقولكم الإعاقة مش إعاقة جسم بس، الإعاقة للى بطل بينا يحس). ونصوص الأمريكية "الحجرة الأخرى- الأشياء الصغيرة" بنسب مئوية ١٠٠% والتى جاء بنص مسرحية الأشياء الصغيرة (الراوي: لوري، ستكون بالتأكيد سيدة أعمال ناجحة كما قررت والدتها، أتمنى أن يكون هذا البرنامج درسا لجميع الأشخاص المعاقين بصريا وأفراد أسرهم، وراء كل طفل ناجح محروم بصريا عائلة مصممه، مستقبل لورى مغلق فعليا).

٢. شكل النهاية:

جدول (٦) يوضح شكل النهاية بالنصوص المسرحية عينة الدراسة

النصوص / الشكل	النصوص المصرية										النصوص الأمريكية										الإجمالي	
	القلب الأبيض		بنت عربي		نظارة المهرج		ورد وياسمين		الحجرة الأخرى		هذه هى مدرستنا		الأشياء الصغيرة		بصيرة الأقزام							
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سعيدة	١	١٠٠	–	–	١	١٠٠	–	–	–	–	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠					٥	٦٢,٥
حزينة	–	–	١	١٠٠	–	–	١	١٠٠	١	١٠٠	–	–	–	–	–	–					٣	٣٧,٥
الإجمالي	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠					٨	١٠٠

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن النهايات السعيدة جاءت بالترتيب الأول بالنصوص المسرحية عينة الدراسة وذلك بنسبة مئوية ١٠٠%، والتى ختمت بها نصوص (القلب الأبيض- نظارة المهرج- هذه هى مدرستنا- الأشياء الصغيرة- بصيرة الأقزام) وبنسبة ١٠٠% بينما جاءت النهايات الحزينة للنصوص بنسبة ٣٧,٥% وذلك بنصوص (بنت عربي- ورد وياسمين- الحجرة الأخرى) وذلك بنسبة ١٠٠%.

٣. نوع النهاية:

جدول (٧) يوضح نوع النهاية بالنصوص المسرحية عينة الدراسة

النصوص / نوع النهاية	النصوص المصرية										النصوص الأمريكية										الإجمالي	
	القلب الأبيض		بنت عربي		نظارة المهرج		ورد وياسمين		الحجرة الأخرى		هذه هى مدرستنا		الأشياء الصغيرة		بصيرة الأقزام							
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عادلة	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	–	–	–	–	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠					٦	٧٥,٠
غير عادلة	–	–	–	–	–	–	١	١٠٠	١	١٠٠	–	–	–	–	–	–					٢	٢٥,٠
الإجمالي	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠					٨	١٠٠

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أن النهايات عادلة جاءت بنسبة مئوية ٧٥,٠% من النصوص المسرحية عينة الدراسة، واختتمت به نصوص (القلب الأبيض- بنت عربي- نظارة المهرج) بنسبة ١٠٠%، فى حين جاءت النهايات غير عادلة بالترتيب الثانى بنسبة ٢٥,٠% وذلك بنصوص (ورد وياسمين- الحجرة الأخرى) بنسبة ١٠٠%.

المراجع:

١. حسين محمد محمد نور (٢٠٢٠). المسئولية المجتمعية للجامعات فى تمكين الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة على ضوء أهداف التنمية المستدامة، جامعة الأزهر، كلية التربية للبنين بالقاهرة، **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، مجلد١، أغسطس، ص٢٨٤- ٣١٩.

٢. محمد عثمان محمد بشاتوه (٢٠٢١). تمكين الأشخاص ذوى الإعاقة السمعية ببيئة العمل السعودية فى ضوء رؤية ٢٠٣٠، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد ١١، سبتمبر، ص١٢١- ١٣٥.

٣. مهدى محمد القصاص (٢٠١٩). التمكين الإجتماعى لذوى الإحتياجات الخاصة: دراسة ميدانية، **المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوى الإحتياجات الخاصة**، المؤسسة العربية للبحث العلمى والتنمية البشرية، العدد١٧، ص١٠٣- ١٣٢.

4. Anderson, S. C., Wilson, M. K., Mwansan, L.& Osei- Hweide (1994). Empowerment and social work and practice in africa. **Journal of Social Development in Africa**, 9(2), p.71- 86.

5. Brigg, G. (2020). Theatre For Children With Disabilities: Assessing Images Of Empowerment For Special Needs In Children Theatre, **PhD thesis**, University of Nottingham.

6. Bryson, C. E. (2019). Advances Toward Empowering Persons With Disability In The USA Children Theatre, **MA Thesis**, California State University, p. 6.

7. Bryson, C. E. (2019). Advances Toward Empowering Persons With Disability In The USA Children Theatre, **MA Thesis**, California State University.

8. Burke, M. M., Lee, C. E.& Rios, K. (2019). A pilot evaluation of an advocacy programme on knowledge, empowerment, family- school partnership and parent well being. **Journal of Intellectual Disability Research**, 63(8), p.969.

9. Di Maggio, I., Santilli, S., Nota, L.& Ginevra, M. C. (2019). The predictive role of self- determination and psychological empowerment on job satisfaction in persons with intellectual disability. **Advances in Neurodevelopmental Disorders**, 3(2), p. 197.

10. Fisher, E. C. (2019). Between Theatre And Empowerment: Aspects Of Employing Children Plays To Empower The Disabled, **PhD Thesis**,

University of Limerick.

11. Gomes, S. S.& Aquino, J. G. (2019). A Brief Genealogy of Theatre and Education in Brazil: theatre for children. **Revista Brasileira de Estudos da Presença**, p.9.
12. Lahey, C. E. (2019). **Mini- Actors, Mega- Stages: Examining the Use of Theatre among Children and Youth** in US Evangelical Megachurches, p. 23.
13. Marti, G. L. (2020). Special Needs Empowerment Using Theatre For Children, **MA Thesis**, University of San Francisco: California.
14. McAskill, A. (2019). Toward Empowerment Approach: Empowering Disabilities in Child Theatre in USA, British Columbia, **PhD Thesis**, Concordia University.
15. Miller- Sherman, A. (2020). Differences In Special Needs Empowerment Images As Presented On Children Theatre, **MA Thesis**, Hamline University: Minnesota.
16. Romano, A. (2019). New scenario for transformation: how to support critical reflection on assumptions through the theatre of the oppressed. In **European Perspectives on Transformation Theory** (pp.161- 176). Palgrave Macmillan, Cham, p.166.
17. Shain, A. M. (2020). Aspects Of Disability Empowerment In Theatre: An Analysis Of A One- Person Child Plays, **MA Thesis**, Carleton University, p 1.
18. Shearer, N. B. (2007). Toward a nursing theory of health empowerment in homebound older women. **Journal of Gerontological Nursing**, 33(12), p. 38- 45.
19. Wallin, S. M. (2020). Theatre At The Service Of Special Needs: Images Of Disability Empowerment In Children Theater In California, **PhD Thesis**, the University of California, Berkeley.